الـجمهـورية الـجزائرية الـديمقراطيـة الـشعـبية
وزارة التعليـم العــالي والبـحث العلمي
جـــامـعة الـــــوادي
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

النواسخ في القرآن الكريم

دراسة نظرية وتطبيقية على سورة الإسراء أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية آدابها (ل.م.د)

إعداد الطالبات:
- بسمة ريزوق
- حنان رزازقة
- ريمة دبوب

إشراف الأستاذ:
محمد بن عبد الواحد

السنة الجامعية :1434-1435 هـ /2013-2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
المقدمة	أ-ج
الفصل الأول: دراسة نظرية للنواسخ في الجملة الإسمية	1
• المبحث الأول: ماهية النواسخ	4
المطلب الأول:مفهوم الناسخ	5
المطلب الثاني: أنواع النواسخ	6
اولا: كان وأخواتها	7
ثانيا:ظن وأخواتها	16
ثالثا: أن وإن وأخواتها	18
رابعا:لا النافية للجنس	26
الفصل الثاني:دراسة تطبيقية للأبعاد النحوية في سورة الإسراء	29
• المبحث الأول: النواسخ في سورة الإسراء	30
المطلب الأول: كان وأخواتها	31
المطلب الثاني إن وأخواتها	48
جدول يوضح النواسخ في سورة الإسراء	62
الخاتمة	68
قائمة المصادر والمراجع	71

الآية	رقم الآية	الصفحة
مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾	البقرة 106	**05**
قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا	الإسراء 50	**07**
وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ	البقرة 113	**07**
وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ	هود 118	**07**
وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ	البقرة 217	**07**
فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا ﴿٢٩﴾	مريم 29	**09**
كَانَ عَلِيمَا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾	فاطر 44	**09**
فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا	عمران ، 103	**09**
فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾	الروم 17	**10**
ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا ﴿٥٨﴾	النحل 58	**10**
فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ	يوسف 96	**11**
''قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ	طه 91	**11**
وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾	مريم 31	**12**
خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ	هود 108	**12**
وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ	يوسف 57	**12**
'إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾	الصافات 69	**13**

وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾	الفرقان 23	**13**
"تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا	المزمل 20	**14**
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا ﴿١٩﴾	الزخرف 19	**14**
'إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ﴿٧﴾ '	المعارج 6-7	**14**
ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾	البقرة 46	**14**
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ ﴿٤١﴾	فصلت 41	**18**
كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ ﴿٢٤﴾	يونس 24	**19**
وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٧٠﴾	التوبة 70	**20**
وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴿٤٥﴾	فاطر 45	**20**
:وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴿٣٦﴾	غافر 36	**21**
فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾	طه 44	**21**
لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾	الطلاق 1	**21**
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ﴿١٧﴾	الشورى 17	**21**
'يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ ﴿٦٦﴾	الأحزاب 66	**22**
يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾	الفجر 24	**22**

مقدمة :

تعد اللغة العربية من أرقى اللغات، لكونها لغة قديمة تحتضن العديد من الموضوعات الهامة أبرزها علم النحو العربي الذي استحوذ على قدر كبير من جهود العلماء وعنايتهم منذ أن أصبح علماً مدونا له مصنفاته ومؤلفاته.

ولم يمل العلماء جهداً في تقصي علم النحو تقصياً مخلصاً جعلهم يغمرون كتبهم بالعلم والفوائد الدقيقة التي لم تتح لمن جاء بعدم أن عليها أو يضيف إليها.

وفي الحقيقة أن جهود العلماء لم تتجه فقط إلى إرساء قواعد النحو وتدوينها بل اتخذت أشكالاً متعددة من المعالجة الصادقة والخدمة الدائبة، وجدناها في المنظومات وشروحها وإعراب القرءان وتفصيل مواقع ألفاظه وتركيباته وغيرها من الأشكال .

ومن مواضيع النحو الرئيسية الهامة التي تعج بالآراء والتعريفات نذكر

الجملة وتنقسم إلى: فعلية، ظرفية، وجملة اسمية هذه الأخيرة وهي التي صدرها اسم، وتتكون من مبتدأ وخبر.

وتتغير صورة الجملة الاسمية بدخول النواسخ إن موضوع النواسخ في القرءان الكريم من أهم المباحث التي يتكون بمجموعها الفكر الديني عند الإنسان عموماً، وذلك أن الشرائع السماوية قاطبة قد وقع فيها النسخ في جميع كتبها وخاصة مسيرة سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم)،في القرءان الكريم في الكثير من الآيات القرآنية، ولا يدل منظور النسخ على ضعف المشروع وإنما هو تمهيد و إختبار للبشرية من الذي يصدق ومن الذي يكذب ماجاءت به الرسل والأنبياء.

ولو سئل الإنسان عن كيفية هذا النسخ وطريقة تكوينه والتصديق به، لأتاه الجواب بأن الرسالة السماوية التي جاء بها الرسول أو النبي هي التي تتولى هذه المهمة الخطيرة، وما على الإنسان إلا إتباع

الوحي والقرءان والأنبياء الذين شرحوا مقاصد الرسالة، قال تعالى وما ننسخ من أية او ننسها نأت بخير منها أو مثلها. وإذا بدلنا أية مكان أية.

والسبب الذي جعلنا نختار هذا الموضوع بلاغة النواسخ في القرءان الكريم هي الأهمية الكبيرة التي توّليها النواسخ من قوة ودقة المعنى وجمالية في النص.

اعتبار النواسخ من أهم فوائد اللغة العربية وهذا لتأثيرها العميق على الجملة الاسمية.

محاولة منا لإنجاز دراسة علمية أكاديمية تبقى موضوع إفادة للطلبة مستقبلاً.

رغبتنا في التعرف أكثر على قواعد اللغة العربية (النواسخ)وهذا راجع إلى وقوع العلماء في فوهة التنافي بين كثير من الآيات ،لذلك جاء اهتمامنا بهذا الموضوع ومنه نطرح الإشكال التالي ما مدى تأثير النواسخ في بلاغة القرءان الكريم؟

ويندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- ما ماهية النواسخ؟ وما هي أنواعها وما عملها؟
- هل تتغير صورة الجملة الاسمية عند دخولها الناسخ؟
- ما هو أثر النواسخ في القرءان الكريم؟

وقد إعتمدنا في موضوعنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، ولكل بحث علمي أهداف مسطرة يسعى إلى تحقيقها من خلال النتائج الموصل إليها في نهاية الدراسة ولدراستنا عدة أهداف منها:

إبراز قوة النواسخ في الجملة الإسمية .

الكشف على قواعد اللغة العربية (النواسخ) من خلال ما ينطوي تحتها من إيضاح في المعنى وإثراء الجانب .

واعتمدنا في ذلك على الخطة التالية:

والتي احتوت على قسمين، القسم النظري تضمن فصل واحد نورده على النحو الآتي:

الفصل الأول النواسخ، الذي احتوى على مبحث واحد المطلب الأول مفهوم الناسخ ،المطلب الثاني أنواع النواسخ: أولاً كان وأخواتها ،ثانيا إنَّ وأخواتها ،ثالثا لا النافية للجنس أما القسم التطبيقي فقد وقع اختيارنا على سورة الإسراء فتضمن مطلب واحد وهو دراسة النحوية لسورة الإسراء.

واعتمدنا في موضوعنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

1عباس حسن، النحو الوافي .

2عبد الستار عبد اللطيف احمد سعيد، مباحث في اللغة.

3جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب.

4كتاب القرءان الكريم.

5 إبن كثير القرشي، تفسير القرءان العظيم.

6 البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل .

وقد واجهتنا بعض إشكاليات منها: بداية التجربة وتفرع الموضوع.

الفصل الأول :الناسخ

1- التعريف بالناسخ لغة :

النسخ في اللغة : "يدل على معنى البدل والرفع والإزالة ".[1]

النسخ : "إزالتك أمرا كان يعمل به ثم تنْسخه بحادث غيره ،كالآية تُنزل في أمر ، ثم يُخفف فتُنسخ بأخرى ، فالأولى منسوخة والثانية ناسخة ، نقول تنسخ الآية بالآية إزالة مِثْل حُكمها وباب الكل قطع".[2]

والشيء: مسخهُ والكتاب : كتبهُ عن معارضته : كإنتسخهُ واستنسخه والمنقول فيه : النُسخَةُ بالضم.[3]

قال الله تعالى: (مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ).[4]

"وعليه فإن الناسخ لغة : هو من يكتب الكتاب عن أخر ، وعند النحويين فهو عامِل يدخل على المبتدأ والخبر فيغير حكمهما .[5]

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،لسان العرب،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ،ط06، 1997 ،ج3، ص 61.

[2] ابي عبد الرحمان الخليل، بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، (د ط) ، (د ت) ، ج4 ، ص 201 .

[3] مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، المحيط ،مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي،ط:8 1436هـ ، 2005 ، ج2، ص261..

[4] البقرة 106.

[5] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلوم للملايين، بيروت لبنان ، ط 02، 1984، ص 276.

2- أنواع النواسخ (أفعالًا وحروفًا):

النواسخ تنقسم بحسب عملها في المبتدأ والخبر إلى ثلاث أنواع :

أ- **نوع يرفع المبتدأ وينصب الخبر** : كان وأخواتها .

- الأحرف المشبهة بالفعل .
- أفعال المقاربة .

ب- نوع ينصب المبتدأ ويرفع الخبر :

- إنَّ وأخواتها.
- لا النافية للجنس .

ت- نوع ينصب المبتدأ والخبر معًا :

- أفعال القلوب .
- وأفعال التحويل .[1]

أولًا : الأفعال (كان وأخواتها)

-تعريفها :

تقترنُ كان وأخواتها بالجملة الإسمية فتصير ناقصة وتتطلب اسمًا وخبرًا لها وبناءًا على ما قرره النحاة من استقرائهم ، فإن أهم ما قيل فيها :" وقد سميت ناقصة لأنها تدلُ على معنى ناقص عند إسنادها إلى مرفوعاتها ، ولا يكتملُ هذا المعنى إلا بذكر الاسم المنصوب ، بخلاف الأفعال التامة ، فبهذه يكتملُ المعنى بمجرد إسنادها إلى مرفوعاتها .[2]

[1] ينظر : عبد الستار عبد اللطيف احمد سعيد مباحث في اللغة العربية، الشركة العالمية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ،ط:01(د.ت)،ج2 ، ص 10.

[2] محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا ، بيروت، ط:3،2002،ص 379.

- **أقسام كان وأخواتها:**

درج النحاة على تسمية هذه الأفعال بالأفعال الناقصة لأنها أفعال تكتفي بمرفوعها فلا يتم بها مع مرفوعها كلام تام وبالتالي فإن منصوبها ليْس فضلا وإنما عمدة .

-تنقسم كان وأخواتها إلى ثلاث أقسام :

-**الأول** : قسم يتصرف تصرف تام ويسمى بالأفعال المتصرفة " فله الماضي ، المضارع ، الأمر والمصدر اسم الفاعِل دون اسم المفعول وباقي المشتقات فإنها لا ترِدُ في اِستعمال الفصحاء وهو سبعة (كان ، أصبح ' أضحى ، أمسى ، بات ، ظلَّ ، صار).[1]

ومن أمثلة قوله تعالى :۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ۝ [2]

وقول عنترة : وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى اَلطَّوَى وَأَظَلُّهُ ۞ ۞حَتى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ اَلْمَأْكَلِ. من ديوان عنترة

– **الثاني** : قسم جامد (الأفعال الغير المتصرفة) ما لا يتصرف بحال

"لا يتصرف مطلقًا ولا يوجد منه غير الماضي ، وهو فعلان ليس بالاتفاق ، ودام في أشهر الآراء".[3]مثل قوله تعالى :وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ [4]

الثالث : قسم يتصرف تصرف ناقص(أفعال ناقصة التصرف)

ما يتصرف تصرف ناقص وهي الأفعال الأربعة المسبوقة بنفي أو نهي وهي (زالَّ، انفكَّ، فَتِئ ، برحَ) وليس بها إلاَّ الماضي ، واسم الفاعِل مثل قوله تعالى:' وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ۝١١٨[5] وقوله كذلك : ۞ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ [6]

[1] عباس حسن ،النحو الوافي،دار المعارف،مصر،ط:05 ،(د.ت)، 568/1.

[2] الإسراء 50.

[3] مرجع سابق ، عباس حسن 568/1.

[4] البقرة113.

[5] هود118.

[6] البقرة 217.

- **عملها** :تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

نحو قول ابن مالك :ترفع كان المبتدأ اسمًا ۞ ۞ ۞ وَالخَبَرُ تُنْصِبهُ كَكَانَ سيدُ عمرَا

قصد ابن مالك من خلال هذا البيت أنَّ كان إذا دخلت على الجملة الإسمية ، فإنها ترفع الأول على أنه اسمها وتنصب الثاني على أنه خبرها وقد مثل على ذلك بقوله : ككان سيدًا عمرًا فأصل الكلام سيد عمر ، أي : سيد خبر مقدم ، وعمر مبتدأ مؤخر.

فلما دخلت (كان) عليها رفعت المبتدأ على انه اسمها ونصبت الخبر على أنه خبرها .[1]

3- معاني(كان) وأخواتها :

كان وأخواتها ثلاث عشر فعلاً حيث جعلت (كان) على رأس أخواتها على أنها أم الأفعال، نحو قول ابن شاذ :

3-1- كان : "كان أم الأفعال لأن كل شيء داخل تحت الكون لا ينفك شيء من معناها ومن ثم صرفوها تصريفًا ليس لغيرها ، وأصبح وأمسى أختان لأنهما ظرفا الزمان ، وظلَّ وأضحى أختان لأنهما صدر الصباح ، وبات وصار أختان لاعتلال عينهما ، وزال وفتئ ، وانفك وبرح ودام أخوات للزوم أولها ما ، وليس منفردة لأنها لا تتصرف ".[2]

كل فعل من كان وأخواتها مع معموليه معنى خاطئ "كان" ولها ثلاث معاني :

أ- فكان تفيد مع معموليه اتصاف اسمه بمعنى خبره واتصاف مجردا لا زيادة معهُ في زمن يُناسب صيغته نحو ، كان المصباح مضيئًا وسيكون الجو معتدلاً .

[1] ينظر:ابن عقيل ،شرح ابن عقيل على الفية بن مالك ،تح : يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر ، بيروت ، لبنان،2001،ج1 ، ص 205.

[2] ابو الفضل عبد الرحمن بن كمال وابو جلال الدين السيوطي ،الأشباه والنظائر، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ،ط:1،1914، ج1، ص 71 .

أن تكون بمعنى صار أي تفيد التحويل، وذلك نحو قوله عز وجل: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ [1]

اتصاف الاسم بالخبر على وجه الدوام وذلك مثل قوله تعالى:كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ [2]

والشاهد هنا أنه كان ولم يزل عليمًا فالعلم والقدرة صفتان ثابتتان على الدوام لله رب العالمين .

2-3 أصبح : ولها معنيان :

أ- تفيد مع معموليها اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصاف يتحقق صباحًا في زمن ماضي أو حاضر أو مستقبل ، بحيث يناسب دلالة الصيغة المذكورة في الجملة .[3]

نحو : أصبحَ العصفورُ يزقزقُ.

ب- وتستعمل كثيرا بمعنى " صار " فتعمل شروطها نحو قوله عز وجل : فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا.[4]

3-3 **أضحى** : فعل يدل على وقوع الحدث في وقت الضحى وهو شروق الشمس بعد طلوعها ولها معنيان :

أ- تفيد اتصاف اسمها بالخبر.

ب- أن تكون بمعنى صار.

4-3 **أمسى** : فعل يدل على وقوع الحدث في أول المساء غالبا ، مثل قولك : أمسى الطيرُ في عشه ،[5]ولها معنيان :

---

[1] مريم 29

[2] فاطر 44

[3] عباس حسن ،النحو الوافي، 554/1.

[4] أل عمران ، 103.

[5]محمد بكر إسماعيل ، قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر ،دار الإمام مالك،القاهرة، ط1 ، 1431هـ/ 2010م ، ص74.

أ- " تفيد مع معمولها اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصاف يتحقق مساءا في زمن يناسب دلالة الصيغة " .[1]

مثل قوله تعالى 'فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ [2]

ب-وتكون كثيرا بمعنى صار ،نحو قول الشاعر :

أَمْسَتْ خَلاَءً وأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا ۞ ۞ أَخْنَى عَلَيهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبدِ.[3]

3-5 **ظلَّ** : بمعنى الإستمرار تفيد مع معمولها اتصاف اسمها بمعنى خبرها يتحقق طول النهار في زمن ماضي أو حاضر أو مستقبل ، بحيث يناسب دلالة الصيغة المذكورة في الجملة .[4]

وتستعمل كثيرا بمعنى صار عند وجود قرينة فتعمل بشروطها .

نحو قوله تعالى:وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ [5]

3-6-باتَ :ومعناها اتصاف الاسم بالخبر وقت المبيت وذلك يكون ليْلاً :

وزعمَ الزمخشري أَن (باتَ) تأتي بمعنى صارَ ويكون ابن مالك نفى ما زعمهُ الزمخشري معلقا عليه قائلاً : وليْس بصحيح لعدم شاهد على ذلك مع التتبع والإستقراء .[6]

3-7صارَ : بمعنى التحول "وتدلُ على الصيْرورة وهي تحويل الاسم من حالتهِ إلى الحالة التي يدل عليها الخبر ".[7]

---

[1] عباس حسن ، النحو الوافي 555/1.

[2] الروم 17.

[3] محمد الطاهر بن عاشور ،ديوان النابغة، الشركة التونسية و للتوزيع ، والشركة الوطنية للتوزيع والنشر ، الجزائر ، 1976، ص78.

[4] م عباس حسن ،النحو الوافيج1 ،ص557 .

[5] النحل 58.

[6] عبد الستار عبد اللطيف احمد ،مباحث في اللغة، 2003، ج2، ص 18 .

[7] ابن جروم ، الاجرومية، تح : دروز قدور مراد التركي، المطبعة العالمية والمكتبة الادبية ، الجزائر،1940، ص51

وهناك أفعالا أخرى تشترك معها في المعنى والعمل وكل منها احل محلَّ (صارَ)محلهُ شرط أَنْ تكون. هذه الأفعال ناقصة وهي:

أ- **آضَّ** : آضَّ الكهلُ شيخًا .

ب- **عادَ** : عادَتْ القريةُ مدينةً.

ت- **رجعَ** : رجعَ الضَّالُ مهديًا .

ث- **إستحالَ** : إستحالَ النارُ رمادًا .

إرتدَ : نحو قول الله تعالى :'فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ ﴿٩٦﴾ [1]

تحولَ : تحولَ الزرعُ قمحًا غدًا : نحو قول الشاعر :

إذًّا غدًا الملكُ باللهوِ مُنْشغِلاً فَاحكمْ عَلَى مُلْكِهَ بالويْلِ وَالحربِ

3-8 معنى ليْسَ: تفيد النفي الخبر عن الاسم في وقت الحال إلَّا إذا قُيدت بما يفيد المضي أو الاستقبال ، فتكون لما قُيْدت به.[2] ويمكنُ القول إنها "كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة".[3] وقولَ الأعشى:

لَهُ صَدقاتُ مَا تغبُ وَنائِلُ❁❁❁ وَلَيْسَ عطاءُ اليومَ مانعهُ غدًا.[4]

3-9 مازالَ: ما انفكَّ ، ما فتئَ ، ما برحَ ، وتفيد الدوام .

الاتصاف الاسم بالخبر نحو قوله تعالى:قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ [5]

---

[1] يوسف 96 .

[2] عباس حسن، النحو الوافي ، ج1 ، ص 557 .

[3] ابن هشام الانصاري ، مغني اللبيب عن كتاب اعاريب ، ت ح : مازن المبارك و محمد على حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط: 2 ، 1969 ، ص 329 .

[4] محمد محمود ، ديوان الأعشى ، دار الفكر اللبناني ، بيروت – لبنان ، ط :1 ، 1996 .

[5] طه الآية 91 .

وأفعال الاستمرار لا تعمل عمل كان إلَّا إذا سُبقت بحرف نفي مثل : مَا ، ولاَ ، ولمْ ، مثل قول الجرير :

فمَا زالتْ القتلىَ تمجُ دمائهَا ❁❁❁ بِدجلةِ حتَى ماءُ دجلة أشكلُ

وقال لُقيط بن يعمر الأيادي :

مَا انْفكَ يُحلِّبُ هذَا الدهرَ اشطرهُ❁❁❁ يكونُ متبعًا طورًا ومنبعًا .[1]

3-10 ومعنى ما دامَ : تفيد مع معموليها استمرار ،المعنى الذي قبلها مدة محددة وهي مدة ثبوت معنى خبرها لاسمها،[2]واستمرار اتصاف المسند إليه بالمسند بمعنى قوله تعالى :وَأَوْصَنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾[3]

وقال المتنبي في الغزل :

زَودِينَا مِنْ حُسنِ وَجهكِ مَادا ❁❁❁ مَ فَحسنُ الوجوهِ حالَ تحول.[4]

وقوله تعالى:"خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ. [5]

4-**أنواع اسم وخبر كان** :نظرًا لأن اسم خبر كان هو في الأصل مبتدأ قبل أنْ تدخلَ عليهِ كان أو إحدى أخواتها، لذا فإن اسم كان يكون :

أ- **اسما معربًا** : نحو كان زيدٌ قائمًا .

ب- **اسما مبنيًا** : ضميرًا اسم إشارة أو اسم موصول نحو قوله تعالى " وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ "[6]، أما خبرها فيكون :

---

[1] الدكتور شوقي المعري ، إعراب الجمل وأشباه الجمل ، دار الحادث ،ط1 ، سنة 1998، دمشق ص 84.

[2] عباس حسن ، النحو الوافي ، 1/ص 665 .

[3] مريم 31.

[4] خليل شرف الدين ، ديوان المتنبئ ، دار المنشورات و مكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، (د.ت) ، ص 75 .

[5] هود 108.

[6] يوسف 17 .

اسمًا ظاهرًا " وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ [1]

1-**شبه الجملة** (ظرف جار أو مجرور) (فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾)[2]

جملة إسمية أو فعلية : "وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ [3]

5- **ظنَّ وأخواتها** :وهو نوع من الأفعال يفيد تردد في الخبر مع رجحان الوقوع وتسمى الظنية وعلى رأسها ظن لأنها كلها تتضمن معنى الظن .

عند سيبويه هي سبعة أفعال :[4]حسب وظنّ ، خالَ ، رأىَ ، وجدَ ، علِمَ ، زعمَ .

النحاة بعد سيبويه قد قسموا هذه الأفعال إلى عدة أقسام ، ووضحوا أن بعضها ينصب مفعولين والبعض الأخر ينصب مفعولا واحدا ،ومن هؤلاء النحاة :

5-1 ابن مالك فقد قسمها إلى أربعة أقسام :

- أفعال تفيد في الخبر يقينًا مثل : علِمَ ، وجدَ ، ألفىَ ، درىَ ، تعلمَ ، بمعنى اعلم غير المتصرف نحو قوله تعالى 'إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ [5]

- أفعال تفيد في الخبر ظنَّ : حجًا ، يحجُ ، عدَ ، زعمَ ، جعلَ ، ووهب غير المتصرف نحو قوله تعالى وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ [6]

- أفعال تفيد فيه ظنًا أو يقينًا : ظنَّ ، حَسبَ ، خَالَ ، وَرَأىَ.

ونحو قوله تعالى:وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ [7]

-أفعال تفيد فيها تحويلاً : صيّرَ ،أصارَ وما رادفهما .

---

[1] البقرة الآية 143

[2] البقرة 35 .

[3] يوسف 57.

[4] ابن مالك جمال الدين ابو عبد الله الحباني ، تسهيل الفوائد تكميل المقاصد ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، د ط ، سنة 672هـ ، 1967م .

[5] الصافات 69 .

[6] الفرقان 23 .

[7] الكهف الآية 18

كما قسمها ابن هاشم إلى أربعة أقسام فقال :أفعال هذا المبحث نوعان أحدهما :

أفعال القلوب : وإنما قيل ذلك لأن معانيها قائمة بالقلب وليست كل قلبي ينصبُ المفعولين بل القلبي ثلاثة أنواع :

1- ما لا يتعدى بنفسه نحو فَكرَ وتَفكرَ .

2- وما يتعدى الواحد نحو : عَرفَ وفهمَ.

3- وما يتعدى الإثنين وهو المراد وينقسم إلى أربعة .[1]:

أحدهما : ما يفيد في الخبر يقينًا وهو أربعة : وجدَ وألفىَ وتعلمَ بمعنى اعلم ودرىَ ، قال الله تعالى:

(تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرًا ﴿٢٠﴾) .[2]

والثاني ما يفيد في الخبر رجحان وهو خمسة : جعلَ وحجَا و وعدَ ووهبَ وزعَم : قال الله تعالى:

(وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا ﴿١٩﴾).3

والثالث ما يرد بالوجهين ،والغالب كونه لليقين وهو إثنان : رأىَ وعلمَ قال جل

إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ﴿٧﴾ [4]

والرابع : ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان وهي ثلاثة :

ظنَّ وحسِبَ وخالَ كقوله تعالى : ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ [5]

[1] ابن هاشم الانصاري ، مغني البيب عن كتاب الأعاريب ، ص 70 .

2 المزمل 20

3 الزخرف 19

4 المعارج 6-7

5 البقرة 46 .

ولعل النحاة اتفقوا على أن هذه الأفعال تنصبُ مفعولين أصلها مبتدأ وخبر، إذا أفادت في الخبر يقينًا أو رجحانًا أو كليهما أو تحويلاً، أمَا إذا خرجت عن هذه المعاني فإنها تنصب مفعولًا واحداً أو تلزم الفاعِل ولا تتعداه، وفي ذلك يقول سيبويه " إن قلتَ : رأيتَ فأردتَ رؤيةَ العين أو وجدتَ فأردتَ وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربتُ ...وقد تكون علمتُ بمنزلة عرفتُ لا تريد إلَّا علمَ الأول" .

كما لاحظنا تقسيم ابن هشام إنه لم يفرق بين جعل الدالة على الرجحان، وجعل الدالة على التحويل، بينما فعلَ ذلك ابن عقيل فقال : "قيد المصف جعل كونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى صيّر ، فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب ".[1]

ثانيا :الحروف ومنها :

" وهي تلك الحروف التي تنصب المبتدأ إسما لها وترفع الخبر خبرًا لها ".[2]

أما كونها حروفًا فذلك عائدٌ إلى صيغتها وتركيبها البنائي ، فهي ليست أفعالاً ولا أسماءًا بل حروفًا، وإن عملت عمل الفعل وتضمنهِ ومما لاشك فيه أنَّ هُناكَ فرقاً كبيرًا بين هذه النواسخ ، والنواسخ الفعلية على رغم إقترابها من الأفعال في بعض خصائصها.[3]

وقد قسم النحاة هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام وهي :

- **الأول** :إنَّ وأخواتها وهي ستة حروف إنَّ ، وأَنَّ ، لَكِنَّ، ليْتَ، ولَعلَّ.
- **الثاني** : ما لحق ب(إنَّ) وهو لَا النافية للجنس .
- **الثالث** : الحروف المشبهة بالفعل في العمل وهي : مَا ،لَاتِ، لَا،إنَّ، وهي من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فتنصب ما كان مبتدأ وترفع ما كان خبرًا ، وإنما عملت لشبهِهَا ،بالأفعال وذلك من وجوه هي :[4]

1-إختصاصها بالأسماء كاختصاص الأفعال بالأسماء .

---

[1] ابن هاشم الأنصاري ، مغني البيب عن كتاب الأعاريب ، ص 70 .

[2] عيسى شحاتة عيسى علي، العربية والنص القرآني، ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة_مصر ،(د،ط)2001 ص267 .

[3] ابن الأنباري الإنصاف في مسائل الخلافبين النحويين، ،دار الجيل بيروت_لبنان، (د،ط)،1998،ج1،ص177 .

[4] ابن جني ، الخصائص ، الهيئة العامة للكتاب ، ط: 3 ، 1986 ،(د.ت) ، ص 348

2-أنها على لفظ الأفعال إذا كانت على أكثر من حرفين كالأفعال.

3-أنها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية.

4-أنها يتصل بها المضمر المنصوب ويتعلق بها كتعلقه بالفعل .[1]

والجملة المبدوءة بالحروف المشبهة بالفعل إنَّ وأخواتها دالة لإثبات المبتدأ وهي حروف تعمل كعمل الفعل الذي يطلب تقديم المفعول به المنصوب في الجملة التي تستعمل فيها .

فكأنها جملة فعلية تقدم فيها المفعول به المنصوب ،وتأخر الفاعل ، ولكن هذه الحروف دالة على فوارق في المقامات الزمنية والحديثة ، والتي تبدو الجملة الإسمية خالية منها مثل: الترجي والتمني والإستدراك، وغير ذلك من الدلالات المتعاقبة،وعند حديثنا عن عمل هذه النواسخ ، فلا بد أن يعترضنا الحديث في ثنايا الكلام عن عمل إنَّ وأخواتها وتفسير ذلك العمل وسوف أطرحُ في هذا الباب الآراء المختلفة في هذا المقام معززا هذه الآراء بأمثلة عملت من واقع باب النواسخ الحرفية .[2]

إذ قاسها سيبويه على الفعل المتعدي لذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر وشُبهت من الأفعال بها قدم مفعوله على فاعله فقولك : (إنَّ زيدًا قائمٌ) بمنزلة لهُ (ضربَ زيدًا رجلٌ) وإنما قدم المنصوب فيها على المرفوع فرق بينها وبين الفعل،فالفعل من حيث كان الأصل في العمل جرى على سنن قياسية في تقديم المرفوع على المنصوب ، إذا كانت في العمل فروعا على المرفوع ومحمولة عليهاجعلت دونها .

بأن قَدَّم المنصوب فيها على المرفوع حطا لها عن درجة الأفعال ،إذ تقديم المفعول على الفاعِل فروع وتقديم الفاعِل على المفعول الأصل .[3]

وذهب الكوفيين إلى أن هذه الحروف لم تعمل في الخبر الرفع ،وإنما تعمل في الاسم النصب لا غير ، وإنما الخبر مرفوع على حاله كما كان مع المبتدأ .[4]

---

[1] ابن يعيش ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت- لبنان ،(د.ت) ، ج1 ، ص 102 .

[2] عاشور المصنف ، بنية الجملة بين التحليل و النظرية ، جامعة تونس ، ط:1 ، 1991 ، ص287 .

[3] سيبويه، الكتاب ، (ت) عبد السلام هارون ،البحوث العلمية ، بيروت-لبنان ، (د.ط) ، 1979 ، ص 76.

[4] ابن الانباري ، الإنصاف في مسائل الخلافبين النحويين ، ص 177.

ويرى الزجاجي ،[1] في كتابه (الإيضاح في علل النحو) أن هذه الحروف لما شابهت الفعل المتعدي إلى المفعول حملت عليه فالمنصوب بها .

ولكن غلب على اسم (إنَّ)النصب وذلك لأن الاستعمال الغالب على اسمها كونه ضميرًا متصلاً بها نحو (إنَّ ، إنَّكَ ، إنِّي ، إنَّه) .[2]

ويمكن القول إن طرفي الإسناد لا يتغيران بدخول إن أو إحدى أخواتها على الرغم من تغير الحركة الإعرابية،أن تلك القيمة التي أشار إليها النحاة في الحديث عن معاني الأفعال في تلك الحروف وهي كالأتي:

-(إنَّ، أنَّ)بمعنى أؤكد.

-كأن : التشبيه .

-لكنَّ : الاستدراك .

-لعلَّ : الترجي .

-ليْت : التمني .

ومعا يجعلني أتوافق مع أصحاب النظرة الحديثة حيث ذهبوا إليه في علم اللغة المعاصر؛هو ذلك المعنى الإسنادي الذي تحملهُ الجملة قبل دخول تلك الحروف عليها لأن هذه الحروف ، حروف ناسخة بما تحمله من معان لا يمكن أن تغير الجملة التي دخلت عليها جملة فعلية ذلك أرى أن نبقى على تلك الحروف ونقر بذلك ونحتفظ بمعانيها كأفعال لا بعلمها، وأنْ لا تعرب إسمها مفعولاً به مقدماً وخبرهاً فاعلاً مؤخراً ومثال ذلك :أخذنا الجملتين الآتيتين:

مُحمدٌ	مُجتهدٌ
مسند إليه	مسند
إنَّ محمداً	مجتهدٌ
مسند إليه	مسند

[1] زجاجي ، الاضاح في علم النحوى ، (ت) مازن المبارك ، توزيع شركة الفجر العربي ، بيروت-لبنان ، (د.ت) ، ص64.

[2] مصطفى ابراهيم ، إحياء النحو ، مطبعة لجنة التاريخ والترجمة والنشر القاهرة (د.ط) سنة 1954 ، ص50-64

فرُكنا الإسناد لم يتغيرا ولم يتأثرا بدخول الناسخ الحرفي ،ولكن علم النحو الجملة الذي لا يُعني بل كانت عنايته بالتركيب ولا ينظر إلى القيمة التي أضافها الناسخ مع إشارة سريعة منصية على الأثر الإعرابي لهذا الناسخ مع إشارة سريعة للمعنولن أعرج على هذا الموضوع في هذا الباب لأننا سنفصله في الجانب التطبيقي من الدراسة .[1]

1- معاني إن ، أن :

1-1- إن :

يرى سيبويه .[2]إنها بمثابة تعيين وتحصيص وكأنَّ قوة إنَّ الفعلية واقعة على ما بعدها وفي هذا تناسب مع المعنى الفعلي الذي لها وهو (انظر) مثل قول الأعشى .[3]

إنَّ مَحَلًا وإنَّ مُرْتحلاً ۞ ۞ ۞ وَإِنَّ فِي اَلْتسفيرِ مَا مَضَى سهلًا

و واضح في كل ما أورده سيبويه أنَّنا لو اِستبدلنا (انظر) بالحرف (إنَّ) لا كان ذلك مناسب من جهتي المعنى والإعراب ومثل قوله تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ).[4]

أما بالنسبة للكسر في همزة (إنَّ) أو الفتح (أَنَّ)، فهذه مسألة تتصل بإتصال الكلام أو انقطاعه أو البدء به، فالكسر أو الفتح شيء، يتعلق بالنقل أو الخفة على لسانِ المتكلم ولا لزوم الافتعال أَنَّ أحدهما الأصل والأخرى هي الفرع، وإذا خُففت (إنَّ) أصبحت (إنْ) ولها استعمالات عدة منها.[5]

1-شرطية.

2-نافية .

3-مخففة من الثقيلة.

---

[1]مصطفى ابراهيم ، احياء النحو، ص 64.

[2]سيبويه ، الكتاب ، ص 283.

[3]الاعشى ، سيمون بن قيس ، ديوان الاعشى شرح وتعليق احمد حسين ، مؤسسة الرسالة بيروت .، ط7 ، سنة 1983 ، ص 283.

[4]فصلت 41 .

[5]السيوطي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، (ت) عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث ، الكويت ، (د.ط) ، سنة 1975 ، ص138.

4-بعد (ما الزائدة) لتوكيد النفي .

أما (أَنَّ) فعندما تُخفف تصبح (أَنْ) ولها ثلاث استعمالات في العربية :

1-مخففة من الثقيلة : فيكون اسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها جملة.

2-(أَنْ) المفسرة : وهي الآتية بعد جملة فيها معنى القول .

3-المصدرية : وهي الداخلة على المضارع .

1-2 كأنَّ:

"تفيد التشبيه المؤكد" .[1] وهي من أخوات (إنَّ) تدخل على الجملة الإسمية، فتأخذ اسما منصوبًا وخبرًا مرفوعا ،كما أنها مركبة من الكاف و(أَنَّ) ثم صارت (كَأنَّ) بفتح همزة (أَنَّ) قال سيبويه " وسألت الخليل عن (كَأنَّ) فزعم أنها (أَنَّ) لخفتها و الكاف للتشبيه، فصارت معها بمنزلة كلمة واحدة .[2]

كما تابع سيبويه والخليل في تركيب (كَأنَّ) جمهور النحاة مثل الأخفش ، والفراء وابن قتيبة وابن السراج ، وابن الجني والعكبري وابن مالك والاشموني .[3]

ولعل فريق النحاة ذهب إلى أنَّ (كَأنَّ) بسيطة وغير مركبة ، ومنهم أبو حيان وما لقي اِبن هشام .[4]

ولكنهم اتفقوا على أَنَّ (كأَنَّ) تفيد التشبيه والذين قالوا أنها مركبة هي عندهم تفيد التوكيد كما ذكر الصُبَّان أنها تفيد التشبيه المؤكد .[5]

---

[1] احمد الهاشمي ، القواعد الاساسية للغة العربية ، ص 159 .

[2] سيبويه ، الكتاب ، ص 151 .

[3] العكبري ، اللباب في علل البناء والإعراب ، دار الفكر المعاصر ، بيروت- لبنان ، ط:1 ، سنة 616هـ .1995م ، ج2 ص156 .

[4] المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، (ت) ، احمد الغراط ، درا القلم ، دمشق ، ط:2 ، 1985 ، ص284 .

[5] سيبويه ، ص 163 .

والغالب في(كَأنَّ)؛ أَنَّ لَا تعمل إلا مشدَّدة وإذا خُففت بطُلَ عملها في سعة الكلام ، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴿٢٤﴾ ﴾.[1]

وهذه الكاف إنما هي مضافة إلى (أَنَّ / كُلمَّا) اضطررت للتخفيف ولم تُضمر و لم يغير ذلك أنْ **تنصب بها كما أنَّك قد يحذف من الفعل فلا يتغير عن عملهِ** .

1-3 لكنَّ :

وهي من أخوات (إنَّ) تدخلُ على الجملة الإسمية ،فتأخذ اسمًا منصوبًا وخبرًا مرفوعًا .

وللنحاة أراء مختلفة فيها ، أ بسيطة هي أم مركبة فقد قال سيبويه .[2]

" ولكنَّ المثقلة في جميع الكلام في منزلة أنَّ " أما ابن هشام والعكبري ،والأشموني فقد قالوا ببساطتها على حين رأى الفراء أنها مركبة من (لكنْ) بالنون الساكنة و (أنَّ) وبعضهم رأى أنها مركبة من (لاَّ) و (أنَّ) فحذفت الهمزة تحقيقا وزيدت الكاف .[3]

على أن الدرس الحديث يرفض القول بهذا التركيب ويرى أنها كتلة لغوية واحدة جاءت في اللغة هكذا.[4]

وأما معناها فهو للتوكيد والاستدراك عند ابن العصفور.[5] وابن هشام وهو الاستدراك فقط عند جمهور النحاة ، ومنه المبرد و الحيدرة والعبكري السكاكي ،وابن يعيش وابن مالك .[6]

وتجدر الإشارة إلى أَنَّ ما يقع على (لـ-كّن) من الأحكام النحوية التي تجري عليها في الاستعمالات اللغوية التي تَردُ فيها ،ولكن الأصل الإستعمالي لها يمنع اقتران خبرها بلام .[7]، مثال ذلك :

---

[1] يونس 24.

[2] سيبويه ، الكتاب ، ص 163.

[3] ابن هشام الانصاري ، مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب ، ص 291.

[4] عمايرة ، نحو اللغة و تراكيبها ، علم المعرفة للنشر و التوزيع ، جدة ، ط: 1 ، 1984 ، ص 236 .

[5] ابن عصفور ، المعرب (ت) ، احمد عبد الستار الجبوري ، مطبعة ، العلمي ، بغداد ، 1964 ، ص 106.

[6] ابن هشام الانصاري ، مرجع سابق ، ص 291.

[7] المبرّد ، المقتضب ، (ت) ، محمد عبد الخالق ، عظيمة ، المجلس الاعلى للشؤون الاجتماعية ، القاهرة ، مصر ، (د.ط) ، (د.ت) (د.ت) ، ص 107.

-قوله تعالى : (وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٧٠) .[1]

-قوله تعالى :(وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ٤٥).[2]

1-4 لعلَّ :وهي من الحروف المشبهة بالفعل من أخوات (إنَّ) وقد وصف سيبويه عملها فقال "ولعلَّ وعسىَ طمع وإشفاق.[3] " أما المبرد فذهب إلى أنَّ معناها التوقع بمرجو أو مخوف .[4]

وعليه لم يخرج معناها عند النحاة عن هذه المعاني والرجاء والإشفاق والتوقع، قال سيبويه :ولعلَّ حكاية : لأن اللام هنا زائدة بمنزلتها في لأفعلنَّ، ألا ترى أنك تقول : علك .[5]".

وكذلك قال المبرد والزجاجي والزمخشري والمراد يأتي ما عن أصلها التركيبي فهذا الحرف هو الوحيد بين الحروف الناسخة الذي ليس له صورة ثابته وفيه لغات كثيرة فبعضهم يقول (لعلَّي)وبعضهم (علَّني) وبعضهم (لعنَّي).

وبالنظر للاستعمال اللغوي ، وجدت أنَّ (لعلَّ) لها الاستعمال الغالب ولم يرد في القرءان الكريم من لغات العرب فيها إلّا (لعلَّ).[6]

ولعلَّ لها عدة معاني:

-**أولا**: "وهو ترجي المحبوب والإشفاق المكروه وهي تختص بالممكن"... [7] نحو قوله تعالى:

وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ [8]

-**ثانيا** : التعليل نحو قوله تعالى:فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤ [9]

---

[1] التوبة 70.

[2] فاطر 45 .

[3] سيبويه ، الكتاب ، ص 148.

[4] المبرد ، المقتضب ، ص 73 .

[5] سيبويه ، المرجع نفسه ، ص 233.

[6] بن مالك ، شواهد التوضيح و التصحيح الجامع الصحيح ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، (د.ط) ، 1957 ، ص 108.

[7] مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب ، ابن هشام الانصاري ، ص 318.

[8] غافر 36.

[9] طه 44 .

-**ثالثا** : الاستفهام نحو قوله تعالى: ﴿ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١ ﴾ [1]

﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ١٧ ﴾ [2]

ليْتَ :فمعناها التمني "وهو طلب المستحيل أو الممكن غير المطموح في حصوله.[3]"،نحو قوله تعالى ('يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ ٢٦).[4]وكذلك قوله '(يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤).[5]

وقد عرفه النحاة بأنه : "تركيب لطلب شيء محبوب الذي لا يتوقع ولا يرجى حصوله" نحو قول المتنبي:

فَيا ليْتَ مَا بَيْنِي و بيْنَ أحبتِي ۞ ۞ ۞ مِنْ البُعدِ مَا بيْنِي وبَيْنَ المصائِبِ ...[6]

كما أن(ليْتَ) (ولَاتِ) متقاربتان في الحروف وكذلك في المعنى فـ (ليْتَ) يستعمل في المستحيل غالبًا ومثال ذلك قول الشاعر :

ليْتَ شِعْرِي وأَيْنَ مني ليْتَ ۞ ۞ ۞ أنَّ ليْتَا وإنَّ لَوَا عناءُ

وكذلك (لَاتِ) تستعملُ لنفي الماضي المنتهي الذي لا رجوع منه ، ولعلَّ استعمالها للدلالة على الاستحالة هو ما جعل إبراهيم أنيس يلفظ نوعًا من النفي الضمني الخالي من أداة النفي مثل : "ليْتَ لي مالا" .[7]

إذ يمكن القول أن ليْتَ حرف تمنى مبني على الفتح لأنها بمنزلة الأفعال نحو كان وأخواتها.

3-1 لَا النافية للجنس :وهي من الحروف الناسخة للإبتداء وتختص باستغراق نفي الجنس على وجه التخصيص و وتدخل على الأسماء النكرات، وقد بين الاشموني هذا بقوله .[1]وأعلم انه إذا قصد

---

[1]الطلاق1.

[2]الشورى 17.

[3]القواعد الاساسية للغة العربية ، احمد الهاشمي ، ص 159.

[4]الأحزاب الآية 66.

[5]الفجر 24.

[6]خليل شرف الدين ، ديوان المتنبئ ، ص 56 .

[7]احمد الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية، ص 159 .

(لا) نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ، لأن قصد الاستغراق على سبيل التخصيص ، ويستلزم وجود (من) لفظ ومعنى ، ولا يليق ذلك إلا بالأسماء النكرات ، أما عمل (لَا) فهي تعمل عمل (إنَّ) لعلتي المشابهة والقياس ، أما المشابهة ضمن زاوية التصدير ودخول على الابتداء واللفظ ، فلفظ (لا) مساوٍ للفظ (إنَّ).

إذ خُففت ، وبذلك يمكن ردّ ظاهرة المشابهة لعلني الموقعة التي تمثلت في التصدير على الابتداء والخبر ، وعلة لفظية وهي التشابه اللفظي .

وأما القياس فهو قياس على النقيض كما يقاس على التشبيه فكذلك يقاس على الضد ف (لَّا) نقيض (إنَّ) في المعنى إذ أن (لَّا) للتوكيد النفي كما أن (إنَّ) لتوكيد الإثبات ، فقد تم القياس وفق ظاهرة المعنى المتضاد ، وبين ذلك السيوطي بقوله " تعمل (لَّا) عمل (إنَّ) إلحاقًا لها في التصدير والدخول على المبتدأ والخبر ، ولأنها لتوكيد النفي كما أن (إنَّ) لتوكيد الإثبات فهو قياس نقيض ...[2]

ووضح الاشموني وجه التشابه المعنوي الضدي والتشابه اللفظي بقوله : فإن (لاَّ) لتأكيد النفي ،إنَّ لتأكيد الإثبات ، ولفظ (لَّا) مساوٍ للفظ (إنَّ) اذا خففت في تضمن متحرك بعده ساكن فلما ناسبتها حصلت عليها في العمل .

تعمل (لَّا) عمل (إنَّ) فتنصب المبتدأ اسمًا لها وترفع الخبر خبرًا لها وقد أشار إلى ذلك بقوله:

عَملَ إنَّ اِجعلْلَا فِي نَكرِهِ ۞ ۞ ۞ مفردةً جاءتكَ أو مكررةَ.[3]

---

[1]الاشموني ، شرح الاشموني على الفية بن مالك (ت) محمد محي الدين عبر الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط:1,1955 ،ص 254 .

[2]السيوطي، همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع ، ص 144.

[3]الحضري ، حاشية الحضري على شرح ابن عقيل على الفيت ابن مالك ، ضبط و تشكيل الشيخ محمد البيقاعي ، دار الفكر ، بيروت، (د.ط) ، (د.ت) ، ص360.

وهناك شروط لإعمال (لَّا)النافية للجنس ، وعندما تتوفر هذه الشروط تظهر فاعلية الحركة الإعرابية في اسم (لَّا) النافية للجنس وخبرها ولقد ذكر الاشموني هذه الشروط فأوجدها في سبعة شروط .[1]

"شروط أعمال (لَّا) العمل المذكور على ما افهمه كلامه تصريحا وتلويحا سبعة : ان تكون نافية ، وان تكون منفيها الجنس، وان يكون نفيه نصًا ، وان لا يدخل عليها جار ، وان يكون اسمها نكرة ، وان يتصلوا بها ، وان يكون خبرها أيضا نكرة ، فان كانت غير نافية لا تعمل ."

فهذه الأمور لابد من وجودها في تركيب جملة (لَّا) النافية للجنس حتى تتم فاعلية المعنى واللفظوقد وضح الزمخشري بهذه الفاعلية إذ قال : " هي كما ذكرت معموله على إن ، فلذلك نصب بها الاسم ورفع بها الخبر ، وذلك إذا كان المعنى مضافا كقولك: "لا غلام رجل أفضل منه " أو مضارعا له كقولك "لا حفظا للقرآن عندك " فقد عملت (لَّا) النافية للجنس لأنها ضارعت (إنَّ) ولذلك عملت عملها في العمل ، وبذلك عرض الاسم (لَّا) المنصوب : لأنه مضافا أو شبيه بالمضاف ، فالحركة في حالة الإضافة وما ضارعها حركة إعراب لآن الإضافة تلغي البناء ولكن المفرد إذا وقع اسما بـ (لَّا) فانه يلزم حركة البناء .

ولكن الكوفيين لهم رأي مخالف في موضوع اسم (لَّا) ، فقد ذهبوا الى أن الاسم المفرد النكرة المعنى بـ (لا) معرب منصوب بها نحو (لا رجلَ في الدارِ) .[2]

[1] الاشموني،شرح الاشموني على الفية ابن مالك ، ص255.

[2] الزمخشري ، شرح المفصل ابن يعيش ، (ت) ، اميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط:1، 2001 ، ص 100.

تعريف بالسورة :

ترتبط سور القرآن الكريم بأسماء خاصة بها ،وقد يكون لها اسمان فسورة الإسراء تسمى سبحان، وبني اسرائيل أيضا[1] وسميت سورة الإسراء بهذا الإسم لأنها اشتملت على حادثة الإسراء [2] وقد ورد في صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود أنه قال في بني إسرائيل والكهف و مريم إنهن من العتاق الأول وهي من تلادي. [3]

فسورة الإسراء سميت بني إسرائيل، لأنها تناولت حاضر بني إسرائيل، ومستقبلهم وجاءت بذكر أحوال خاصة بهم لم تذكر في غيرها، عدد آياتها مائة وعشر آيات عند الجمهور وإحدى عشر عند الكوفيين، فهي سورة مكية عند الجمهور إلا ثلاث آيات منها: وهي قوله عز وجل "وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ " الآية 60 وقوله عز وجل "وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ " الآية 76 4 وقوله تبارك وتعالى" وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ " الآية 80 ويرى ابن عاشور ان منشأ هذا الخلاف هو ظاهر الأحكام التي اشتملت عليها الآيات والتي لا توافق حال المسلمين فيما قيل الهجرة مما دفع بعض العلماء للقول بمدنيتها ، وورد في تفسير فتح القدير عن ابن عباس قوله نزلت سورة بني إسرائيل بمكة.[4]

---

[1] الألوسي شهاب الدين السيد محمود ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط:4 ، 1985 ، ج15، ص2 .

[2] صابوني محمد على ، صفوة التفاسير ، دار اكتب العلمية ، بيروت ، (د ط) ، (د ت) ، ج2 ، ص 151 .

[3] البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، (د ط) ، (د ت) ، ج5، ص 223 .

[4] ابن عاشور محمد طاهر ، تفسير التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، (د ط) ، (د ت) ، ج15، ص5.

النواسخ الفعلية :

أولا : نواسخ الجملة الاسمية بـ (كان) وأخواتها

1- الناسخ (كان):

1.1. الصورة الأولى : كان + اسمها + خبرها .

الشكل الأول : كان + اسمها (اسم ظاهر) خبرها (اسم ظاهر):

وقد سجلنا ورود ثمانية حالات من هذا الشكل ومن ذلك قوله تعالى :" وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾ " .[1]

أي : بالدعاء على ما يكره أن يستجاب له فيه قال جماعة من أهل التفسير وقال ابن عباس: ضجرا لا صبرا له على السراء والضراء. [2]

الشاهد في هذه الآية الكريمة قوله : (وكان الإنسان عجولا) حيث وردت :

(كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح (الإنسان) : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(عجولا) : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره .[3]

وقد وردت حالات أخرى على نسق هذه الحالة منها قوله تعالى :(قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ 4

أي ويقول تعالى رسوله صلوات الله عليه وسلامه ، قل لهم يا محمد : لو أنكم – أيها الناس – تملكون التصرف في خزائن الله ، لأمسكتم خشية الإنفاق .

---

[1] الإسراء 11.

[2] عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الكثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ،(د.ط) ، 1969، ج5، ص 49 .

[3] محمود الصافي بن عبد الرحيم ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ،مراجعة لينة الحمصي ،مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط:1 ، (د.ت) ، ج15، ص 5 .

[4] الإسراء 100 .

قال ابن عباس ، وقتادة ، أي :الفقر ،أي : خشية أن تذهبونها ، مع أنها لا تفرغ ولا تنفذ أبدا لأن هذا من طباعكم وسجياكم ولهذا قال : (وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ قَتُورًا) ، قال ابن عباس وقتادة أي: بخيلا منوعا [1] وبخيلا ممسكا عن الإنفاق.

والشاهد في هذه الآية قوله : (وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ قَتُورًا) حيث وردت كان :

(كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

(الإنسان) : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(قتورا) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على أخره . [2]

وكذلك نحو قوله :" وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ " . [3]

أي : يخبر تعالى انه إذا مس الناس الضر ، دعوة منيبين إليه مخلصين له الدين وقوله :"فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ" أعرضتم أي : نسيتم ما عرفتم من توحيده في البحر ، وأعرضتم عن دعائه وحده لا شريك له .

وقال :" وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ كَفُورًا" أي سجيته هذا ، ينسى النعم ويجحدها ، إلا من عصم الله [4] .

وفيها الشاهد : (وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ كَفُورًا) .

وهنا وردت (كان) فعل ماض ناقص .

(الإنسان) اسم كان مرفوع .

(كفورا) خبر كان منصوب .

---

[1] ابن الكثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص124 .

[2] محمود الصافي ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ، ج15 ،ص122 .

[3] الإسراء 67 .

[4] بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص96 .

الشكل الثاني : كان + اسمها (متصلا ظاهر) + خبرها (ظاهر).

ظهر هذا الشكل في ثلاث مواضع هي :

قوله تعالى :(وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾) [1]

أي في قوله تعالى : :وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّه يعني ، صلة الرحم ، وأراد به قرابة الإنسان ، وعليه الأكثرون .

وقوله : (وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا).

أي : لا تنفق مالك في المعصية .

قال تعالى: (إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ) أي أوليائهم ، والعرب تقول لكل ملازم سنة قوم هو أخوهم (وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا) أي جحود لنعمه .[2]

الشاهد : (كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ) حيث وردت (كانوا) فعل ماض ناقص واسمه (اخوان) خبر كان منصوب (الشياطين) مضاف إليه مجرور .[3]

وقد وردت حالات أخرى على نسق هذه الحالة منها قوله تعالى" وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ " [4]

أي : يقول الله تعالى مخبرا عن كفار المستعدين وقوع المعاد القائلين استفهام إنكار منهم لذلك (أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا)

---

[1] الإسراء 26-27 .

[2] ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي معالم التنزيل ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض – السعودية ، (د.ط)، 1409 هـ ، ج15 ، ص89 .

[3] محمود الصافي ، الجدول في إعراب القرآن ،ج15، ص37 .

[4] الإسراء 49 .

أي: ترابا ، قاله مجاهد [1] وقيل حطاما ، (الرفات) وكل ما تكسر وتبنى من كل شيء [2]

وقال على بن طلحة ، عن ابن عباس : غبارا .

(أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)أي يوم القيامة ، (خَلْقًا جَدِيدًا) أي بعدها بلينا وصرنا عدما لا يذكر[3].

الشاهد : (كُنَّاعِظَمًا)

(كنا) : فعل ماضي ناقص واسمه (عظاما) خبر منصوب .[4]

وكذلك نحو قوله تعالى : (قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٣﴾)[5]

أي : سبحانه وتعالى تقدس أن يتقدم أحد بين يديه في أمر من أمور سلطانه وملكوته ، بل هو الفعال لما يشاء ، إن شاء أجابكم إذا سألتم ، وإن شاء لم يجبكم ، وما أنا إلا رسول إليكم أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم ، وقد فعلت ذلك وآمركم فيما سألتم إلى الله عز وجل [6]

الشاهد (كُنتُ إِلَّا بَشَرًا)

حيث وردت (كان) (كنت) فعل ماض ناقص واسمه (إلا) أداة حصر (بشرا) خبر منصوب .

الشكل الثالث : كان + اسمها (متصلا مستترا) خبرها (ظاهر) :

ورد هذا الشكل في خمسة عشر موضعا ومنها قوله تعالى : (ذُرِّيَّةَ مَنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدٗا شَكُورٗا ﴿٣﴾) .[7]

أي : تقديره : يا ذرية من حملنا مع نوح ، فيه تهييج وتنبيه على المنه ،أي سلالة من نجينا فحملنا مع نوح عليه السلام إذا أكل طعاما أو شرب شرابا أو لبس ثوبا قال : الحمد لله ، فسمي

---

[1] بن الكثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص84.

[2] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي معالم التنزيل، ج15، ص 98 .

[3] المرجع السابق ، ص99 .

[4] محمود الصافي ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ، ج15، ص61 .

[5] الإسراء 93 .

[6] بن الكثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج15، ص117.

[7] الإسراء 3 .

عبدا شكورا ، أي كثير الشكر. [1]

الشاهد في هذه الآية الكريمة : ﴿كَانَ عَبْدًا﴾ حيث وردت كان

(كان) فعل ماض ناقص ، ناسخ واسمه ضمير مستتر تقديره هو (عبدا) خبر كان .

وكذلك نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾. [2]

أي : يقول تعالى ناهيا عباده عن الزنا وعن مقاربته ، وهو مخالطة أسبابه ودواعيه ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً﴾ أي : ذنبا عظيما ﴿وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ أي : وبئس طريقا ومسلكا . .

الشاهد هنا :(كَانَ فَٰحِشَةً) حيث وردت (كان)

(كان) فعل ماضي ناقص

(فاحشة) خبر كان منصوب واسمه ضمير هو [3]

وكذلك قوله عزو جل : ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾﴾ [4]

﴿وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ﴾ أي : الذي تعاهدون عليه الناس والعقود التي تعاملونهم بها ، فإن العهد والعقد كل منها سأل صاحبه عنه ﴿إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ [5] قال السدي : كان مطلوبا .

وقيل : العهد يسأل عن صاحب العهد ، فيقال : فيم لقضت ، كالمؤودة تسأل فيم قتلت؟ [6]

الشاهد في قوله : ﴿كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ حيث وردت:

(كان) فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو [7]

---

[1] بن كثير القرشي الدمشقي ، ج5، ص45 .

[2] الإسراء 32 .

[3] محمود الصافي ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ، ج15، ص41 .

[4] الإسراء 34 .

[5] بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص74 .

[6] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي معالم التنزيل ، ج15، ص92 .

[7] محمود الصافي ، جدول في إعراب القرآن الكريم ، ج15، ص43 .

(مسؤولا) خبر كان منصوب .

كذلك قوله تعالى : ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿٥٣﴾﴾ [1]

أي : ظاهر العداوة ان الشيطان عدو لأدم وذريته من حيث امتنع من السجود ، لادم فعداوته ظاهرة بينة ، ولهذا نهى أن يشير الرجل إلى أخيه المسلم بحديدة ، فان الشيطان ينزغ في يده أي : فربما أصابه بها .

الشاهد في قوله : ﴿كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا﴾ حيث وردت كان .

(كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو .

(للإنسان) جار ومجرور متعلق ب(عدوا) خبر كان منصوب .

الشكل الرابع : كان + اسمها (ضمير مستتر) + وخبرها (جملة فعلية مثبتة)

لم يرد هذا الشكل الا في موضع واحد ، هو :

قوله تعالى : ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ ﴿١٨﴾﴾[2]

أي : الدنيا [3] والله يخبر انه ما كل من طلب الدنيا

و ما فيهم من النعيم يحصل له ، بل إنما يحصل لمن أرادا الله ما يشاء ، من البسط والتقتير[4]

الشاهد : ﴿كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ﴾

(كان) فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط واسمه ضمير مستتر تقديره هو (يريد) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هو (العاجلة) مفعول به منصوب .

---

[1] الإسراء 53 .

[2] الإسراء 18 .

[3] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي معالم التنزيل ، ج15،ص39 .

[4] بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص62 .

الشكل الخامس : كان + اسمها (اسم إشارة) + خبرها (ظاهر)

كذلك لم يرد هذا الشكل الا في موضع واحد هو :

قوله تعالى : ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ۝٥٨﴾ .[1]

أي : كان ذلك في اللوح المحفوظ ، مكتوبا .[2]

الشاهد : ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا﴾ .

(كان) فعل ماض ناقص ، (ذلك) اسم إشارة مبني في محل رفع اسم كان و(اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب (في الكتاب) جار ومجرور متعلق ب (مسطورا) .

الشكل السادس : ما (النافية) + كان + اسمها (ضمير) + خبرها (ظاهر)

وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد هو :

قوله تعالى : ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ۝١٥﴾[3] .

أي : إخبار عن عدله تعالى ، وانه لا يعذب احدا إلا بعد قيام الحجة عليه بإرسال الرسول إليه .[4]

الشاهد : ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ﴾

(الواو) : عاطفة (ما) للنفي (كنا) فعل ماض ناقص – ناسخ – و (نا) اسم كان (معذبين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء .

---

[1] الإسراء 58 .

[2] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي معالم التنزيل ، ج15، ص81 .

[3] الإسراء 15 .

[4] بن الكثر القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص52 .

الشكل السابع : ما + (النافية) كان + اسمها (ظاهر) + خبرها (ظاهر):

جاء هذا الشكل في موضع واحد هو :

قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ﴿٢٠﴾﴾. [1]

أي : رزق ربك ، ممنوعا عن عباده ، فالمراد من العطاء : العطاء في الدنيا إلا فلاحظ للكفار في الآخرة [2].

الشاهد :(وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ﴿٢٠﴾).

(الواو) عاطفة (ما) للنفي (كان) فعل ماض ناقص (عطاء) اسم كان (محظورا) خبر كان.

الشكل الثامن : كان + اسمها (ضمير) + خبرها الأول وخبرها الثاني :

سجلنا ورود هذا الشكل في ثلاثة مواضع هي :

قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ . [3]

أي : خبير بصير بمن يستحق الغنى ومن يستحق الفقر . [4]

الشاهد : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا﴾ .

(كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو .

(بعباده) جار ومجرور متعلق ب (خبير) وهو خبر كان منصوب (بصيرا) خبر ثان. [5]

وكذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾﴾ . [6]

أي : انه تعالى لا يعالج من عصاه بالعقوبة ، بل يؤجله وبنظارة ، فان استمر على كفره.

---

[1] الإسراء 20.

[2] بن الكثر القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص63 .

[3] الإسراء 30.

[4] ابن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص 70 .

[5] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن ، ج15، ص40.

[6] الإسراء 44.

وعناده اخذه اخذ عزيز مقتدر .[1]

الشاهد : ﴿كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ .

(كان) : فعل ماض ناقص .

(حليما) خبر كان منصوب واسمه ضمير هو .

(غفورا) خبر ثاني منصوب .

الشكل التاسع : تكون + اسمها (ضمير) خبرها (ظاهر)

لم يظهر هذا الشكل إلا في موضع هو :

قوله عز وجل :﴿ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾﴾ [2]

أي : ابرازا مطعين بعد تقصير كان منكم في القيام بما لزمكم من حق الوالدين وغير ذلك ، بعد المعصية غفورا. [3]

الشاهد : ﴿إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ﴾ .

(إن) حرف شرط جازم .

(تكونوا) فعل مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون و (الواو) اسم تكون (صالحين) خبر منصوب وعلامة النصب الياء .

---

[1] ابن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5 ، ص 81 .

[2] الإسراء 25.

[3] ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تفسير مختصر الطبري ، تح ، محمد على الصابوني صالح ، محمد رضا ، مكتبة ريحاب ، الجزائر ، ط: 2 ، 1987 ، ج15، ص 74 .

الشكل العاشر : فعل الأمر من (كان) المسند إلى الواو الجماعة (كن) + اسمها (ضمير) + وخبرها (ظاهر)

جاء كذلك هذا الشكل في موضع واحد هو:

قال تعالى : " ۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ۝ "[1]

أي : في الشدة والقوة وليس هذا بأمر إلزام بل هو أمر تعجيز . أي : استشعروا في قلوبكم أنكم حجارة أو حديد في القوة [2].

الشاهد : (حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا) .

(كونوا) : فعل أمر ناقص (الواو) اسم الفعل الناقص .

(حجارة) خبر كونوا منصوب .

الشكل الحادي عشر : يكون اسمها (متصلا مستتر) ،خبرها (متصلا) :

وقد ظهر هذا الشكل في موضع واحد، هو :

قوله تعالى(قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ۝)[3] .

أي : احذروا ذلك ، فإنه قريب إليكم ، سيأتيكم لا محالة ، فكل ما هو آت آت [4].

الشاهد : (يَكُونَ قَرِيبًا)

(يكون) : مضارع ناقص منصوب . واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي البعث .

(قريبا) : خبر يكون منصوبا . [5]

---

[1] الإسراء 50 .

[2] بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ،ج 5 ، ص74 .

[3] الإسراء 51.

[4] بن كثير القرشي ، الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ،ج 5،ص 84 .

[5] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص 62 .

الصورة الثانية : كان + خبرها (مقدما) + اسمها (مؤخرا) .

الشكل الأول : كان + خبرها (شبه جملة) + اسمها (ظاهرا)

وقد سجلنا ورود حالتين هما:

قوله تعالى : ﴿قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ﴿٤٢﴾ ﴾ [1]

أي : يقول تعالى : قل يا محمد لهؤلاء المشركين الزاعمين إن الله شريكا من خلقه ، العابدين معه غيره ليقربهم إليه زلفى : لو كان الأمر كما تقولون ، وان معه اله تعبد لتقرب اليه وتشفع لديه لكان أولئك المعبودون يعبدون انتم وحده كما يعبده من تدعونه من دونه ، ولا حاجة لكم الي معبود يكون واسطة بينكم وبينه ، فإنه لا يحب ذلك ولا يرضاه ، بل يكرهه ويأباه وقد نهى عن ذلك على ألسنة جميع رسله وأنبيائه .[2]

الشاهد : ﴿كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ﴾ .

(كان): فعل ماض ناقص .

(معه): ظرف منصوب متعلق بخبر كان (الهاء) مضاف اليه .

(آلهة): اسم كلن مرفوع. [3]

وكذلك قوله تعالى : ﴿قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا ﴿٩٥﴾ ﴾. [4]

﴿قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ﴾أي مستوطنين مقيمين .

﴿لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا﴾ أي جنسهم لأن القلب لأن القلب إلى الجنس أميل منه إلى غير الجنس. [5]

---

[1] الإسراء 42 .

[2] ابن مسعود البغوي ، تفسير البغوي معالم التنزيل ، ج15 ، ص95.

[3] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص53.

[4] الإسراء 95.

[5] ابن مسعود البغوي ، تفسير البغوي معالم التنزيل ، ج15 ، ص131 .

الشاهد :(كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ) .

(كان) فعل ماض ناقص .

(في) جار .

(الأرض) مجرور متعلق بخبر متقدم .

(ملائكة) اسم كان مرفوع .[1]

الشكل الثاني : يكون + خبرها (شبه جملة) + اسمها (ظاهر) :

وقد ورد موضعان هما :

قوله تعالى : (أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ ﴿٩٣﴾)[2]

أي : "بيت من ذهب واصله الزينة"[3] .

الشاهد: (يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ) .

(يكون): مضارع ناقص.

(لك) :متعلق بخبر يكون .

(بيت): اسم يكون مرفوع[4] .

قوله تعالى : (وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ ﴿١١١﴾).[5]

أي : قال مجاهد لم يذل فيحتاج الى ولي ليتعزز به ، ان يكون له ولي او وزير او مشير ، بل هو تعالى شأنه ، خالق الاشياء ، وحده لا شريك له ، ومقدره ومديرها بمشيئة وحده لا شريك له [6]

الشاهد : (يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ) .

---

[1] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص 116.

[2] الإسراء 93.

[3] الطبري ، تفسير مختصر الطبري ، ج15 ، ص106.

[4] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص112.

[5] الإسراء 111.

[6] ابن كثير ، القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص139 .

(يكن): فعل مضارع ناقص مجزوم .

(له) :مثل الاول متعلق بخبر كان .

(شريك): اسم يكن مرفوع. [1]

الشاهد : (يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ) .

مثل اعراب (يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ) .

الشكل الثالث : تكون + خبرها (شبه جملة) اسمها (ظاهرا):

وقد ظهر هذا اللفظ في موضع واحد هو :

قوله تعالى : ﴿أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ ۝٩١﴾ .[2]

أي : لا نؤمن بك حتى تكون لك بستان من نخيل وعنب وعيونا في الارض مكة .[3]

الشاهد : (تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ) .

(تكون) : مضارع ناقص منصوب معطوف على (تفجر).

(لك) : متعلق بخبر تكون .

(جنة) : اسم تكون مرفوع. [4]

2 / الناسخ ليْس :

سجلنا ورود حالتين من هذا الشكل في المدونة :

_ الصورة الاولى : ليس + اسمها + خبرها :

الشكل الاول : ليس + اسمها (ظاهرا) خبرها (شبه جملة) :

وردت حالتين من هذا الشكل :

قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ ۝٣٦﴾ .[1]

---

[1] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص134.

[2] الإسراء 91.

[3] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص129.

[4] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص111.

قال قْتادة : لا تقل رأيت ، ولم تره ، وسمعت ولم تسمعه ، وعلمت ولم تعلمه .

وقال مجاهد : لا ترمي أحد بما ليس لك به علم .[2]

الشاهد : (لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ).

(ليس) : فعل ماض ناقص جامد (اللام) حرف جر (الكاف) ضمير في محل جر متعلق بخبر ليس.

(الباء) حرف جر و(الهاء) ضمير في محل جر متعلق بحال من .

(علم) : هو اسم ليس مؤخر مرفوع .[3]

كذلك قوله عز وجل : ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ﴾ [4]

أي : اخبار بتأييده تعالى عباده المؤمنين ، وحفظه اياهم وحراسته لهم من الشيطان الرجيم .[5]

الشاهد : (لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ)

(ليس) فعل ماضي ناقص جامد (اللام) حرف جر (الكاف) ضمير في محل جر متعلق بخبر ليس (عليهم) مثل منهم متعلق بخبر (سلطان) اسم ليس مرفوع .[6]

---

[1] الإسراء 36.

[2] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص92.

[3] محمود الصافيّ ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص44 .

[4] الإسراء 65.

[5] بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القران العظيم ، ج1، ص95.

[6] محمود الصافيّ ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص80 .

ثانيا : نواسخ الجملة الاسمية بإن واخواتها :

1- الناسخ : إنَّ :

الصورة الاولى : إن + اسمها + خبرها :

الشكل الاول : إن + اسمها (ضمير متصلا) خبرها (جملة اسمية مثبتة)

وقد ورد هذا الشكل الا في موضع واحد هو :

قوله تعالى : ﴿لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝١﴾.[1]

أي : لنريه من عجائب قدرتنا ، وقد رأى هناك الانبياء والآيات الكبرى ، ذكر السميع بينه على انه المجيب لدعائه ، وذكر (البصير) لبينه على انها لحافظ له في ظلمة الليل. [2]

الشاهد : ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ .

حيث وردت (إنّ) حرف توكيد ونصب (الهاء) ضمير في محل نصب اسم إن (هو) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

(السميع) خبر مرفوع ، (البصير) خبر ثان مرفوع .[3]

الشكل الثاني : إن + اسمها (ضميرا) + خبرها (جملة اسمية منسوخة بالفعل)

قد ورد هذا الشكل في ثمانية مواضع منها :

قوله تعالى :﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا ۝٦٦﴾ [4]

أي : "ان فعل هذا بكم ومن فضله عليكم ورحمته بكم" [5]

(إنه) حرف مشبه بالفعل و (الهاء) اسم إن (كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره

---

[1] الإسراء 1.

[2] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص57.

[3] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص5 .

[4] الإسراء 66.

[5] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص57

(بكم) مثل لكم متعلق ب (رحيما) وهو خبر كان منصوب [1]

-كذلك قوله عز وجل : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾﴾ [2]

أي : " انه تعالى لا يعاجل من عصاه بالعقوبة ، بل يؤجله وينصلوه ، فإن استمر على كفره وعناده اخذه اخذ عزيز مقتدر" [3]

الشاهد : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾

(إنه) حرف توليد ونصب و (الهاء) اسم إن (كان) ماضي ناقص (حليما) خبر كان منصوب واسمه ضمير هو (غفورا) خبر ثاني منصوب [4]

الشكل الثالث : إن + اسمها (ظاهرا) خبرها (جملة اسمية منسوخة بالفعل)

وقد ظهر هذا الشكل في ثمانية مواضيع منها :

قوله تعالى : ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾ [5]

أي ذنبا : "عظيما " [6] قرأ ابن عامر ابو جعفر (**خِطْـًٔا**) بفتح الخاء والطاء مقصورا وقرا ابن كثير بكسر الخاء ممدودا وقرأ الاخرون بكسر الخاء وجزم الطاء ومعنى الكل واحد، أي اثما كبيرا.[7]

الشاهد : ﴿إن قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾ .

(إن): حرف مشبه بالفعل (قتلهم) اسم إن منصوب .

(كان) ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (خطئنا) خبر كان منصوب (كبيرا) نعت

---

[1] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص81

[2] الإسراء 44.

[3] بن كثير ، القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص81 .

[4] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص56.

[5] الإسراء 31.

[6] بن كثير ، القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5 ،ص73.

[7] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص90.

(خطئا) منصوب [1]

كذلك قوله تعالى :﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾ [2]

أي : "ان عذاب الله يطلب منه الحذر ويخاف من وقوعه وحصوله عياذا الله منه" [3]

الشاهد : (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا)

(إنّ) حرف توكيد ونصب (عذاب) اسم إنّ منصوب (ربك) مضاف اليه مجرور و (الكاف) مضاف إليه (كان) فعل ماضي ناقص ،واسمه ضمير مستتر تقديره هو (محذورا) خبر منصوب.

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ ﴿٦٥﴾﴾ [4]

أي : "خبار بتأييده تعالى عباده المؤمنين وحفظه إياهم وحراسته لهم من الشيطان الرجيم ".[5]

الشاهد : (إِن عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ)

(إن) حرف توكيد ونصب (عبادي) خبر وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ،(الياء) مضاف إليه (ليس) فعل ماض ناقص جامد (اللام) حرف جر و (الكاف) ضمير في محل جر متعلق بخبر ليس (عليهم) مثل منهم متعلق بالخبر (سلطان) اسم ليس مرفوع. [6]

وقد ورد كذلك في قوله: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾﴾ .[7]

أي : " تشهده الملائكة اليل وملائكة النهار ". [8]

الشاهد : (إِن قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) .

(إنّ): حرف توكيد ونصب، (قرآن): اسم ان منصوب، (الفجر): مضاف إليه مجرور

---

[1] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص41.

[2] الإسراء 57.

[3] الطبري ، تفسير مختصر الطبري ، ج15 ، ص 94 .

[4] الإسراء 65.

[5] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص95.

[6] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص80

[7] الإسراء 78.

[8] الطبري ، تفسير مختصر الطبري ، ج15 ، ص94.

(كان): فعل ماض ناقص ناسخ واسمه ضمير مستتر تقديره هو (مشهودا) خبر كان منصوب.[1]

الشكل الرابع : إنّ + اسمها (ظاهرا) خبرها " جملة اسمية مشبه ":

لم يرد هذا إلا في موضع واحد هو :

قوله تعالى :(إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾). [2]

أي : "معناه أنّ المرء يسأل عن سمعه وبصره وفؤاده" .[3]

(وقيل يسأل السمع والبصر والفؤاد بما فعله المرء يوم القيامة). [4]

الشاهد : (إنّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا).

وقد وردت(إنّ) : حرف مشبه بالفعل، (السمع): اسم إن منصوب، (الواو): عاطفة في الموضعين، (البصر ، الفؤاد): اسمان معطوفان على السمع بحرف في العطف منصوبان، (كل): مبتدأ مرفوع ،(أولئك): اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه ،(الكاف): حرف خطاب ، (كان) :فعل ماض ناقص، (عنه): مثل به متعلق، (مسؤولا): وهو خبر كان منصوب. [5]

الشكل الخامس : إنّ + اسمها (اسم اشارة) + خبرها (جملة فعلية مثبتة)

وردت إلا في موضع واحد هو :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴿٩﴾﴾ [6]

أي : " إنّ الله يمدح كتابة العزيز الذي انزله على رسوله محمد (ص) هو القرآن الكريم ، بأنه يهدي لا قوم الطرف واوضح السبل".[7]

الشاهد : ﴿إِن هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾

---

[1] محمود الصافي ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص96.

[2] الإسراء 36.

[3] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص42.

[4] بن كثير ، القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص75.

[5] محمود الصافي ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص134.

[6] الإسراء 09.

[7] بن كثير ، القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5،ص45.

(إنّ): حرف مشبه بالفعل ،(ها): حرف تنبيه، (ذا): إسم إشارة مبني في محل نصب إسم إن (القرآن): بدل من ذا . أو عطف بيان . منصوب، (يهدي): مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدر على الياء والفاعل هو، (اللام): حرف جر، (التي): إسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ (يهدي)، (هي): ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ،(أقوم): خبر مرفوع. [1]

الشكل السادس : إنّ + اسمها (ظاهر) + خبرها (جملة فعلية مبنية)

وقد ورد هذا الشكل في ثلاثة مواضع هي : قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ ﴿٣٠﴾﴾. [2]

أي : "اخبار إنّه تعالى هو الرزاق ، القابض ، الباسط ، المتصرف في خلقه كما يشاء فيغني من يشاء و ويفقر من يشاء ، بما له في ذلك من الحكمة ". [3]

الشاهد : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾

(إن): حرف مشبه بالفعل ناسخ ،(ربك): اسم إنّ منصوب ،و (الكاف): مضاف إليه (يبسط): مضارع مرفوع والفاعل هو ،(الرزق): مفعول به منصوب .[4]

قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ ﴿٥٣﴾ ﴾.[5]

أي : (يفسد ويلقي العداوة بينهم).

الشاهد: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ﴾.

(إنّ): حرف مشبه بالفعل ،(الشيطان): إسم إنّ منصوب،(ينزغ): مضارع مرفوع والفاعل هو. [6]

---

[1] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص16-17 .

[2] الإسراء 30.

[3] بن كثير ، القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص81.

[4] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص40.

[5] الإسراء 53.

[6] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص 66.

قوله عز وجل : ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ﴿٦٠﴾﴾.[1]

أي : هم في قبضته ، لا يقدرون على الخروج من مشيئته ، فهو حافظك ومانعك منهم، فلا تهبهم أمضي بأمرك به من تبليغ الرسالة إلى الناس .[2]

شاهد : " إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ"

(إنّ): حرف مشبه بالفعل ،(ربك): إسم منصوب ،و (الكاف): مضاف إليه، (أحاط): فعل ماضي والفاعل هو، (بالناس): جار ومجرور .[3]

الشكل السابع : إنّ + اسمها (ضمير متصلا) وخبرها (جملة فعلية مؤكدة) :

وقد ورد منه ثلاثة مواضيع منها :

قوله تعالى :(إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾).[4]

أي : "في زعمكم لله ولدا ، ثم جعلكم ولده الإناث التي تأنفون أن يكن لكم ، وربما قتلتموهن بالوأد ، فتلك إذا قسمة خيزى ".

الشاهد: ﴿إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ﴾ .

(انكم): حرف مشبه بالفعل، و(كم): ضمير في محل نصب إسم إن،(اللام): المزحلقة للتوكيد (تقولون): مضارع مرفوع ،و (الواو): فاعل.[5]

وقوله تعالى : ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورًا ﴿١٠١﴾﴾.[6]

أي :" بمعنى ساحر اي مطبوبا بسحورك هذه العجائب التي تفعلها من سحرك" .[7]

الشاهد: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورًا﴾.

---

[1] الإسراء 60.

[2] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص 102.

[3] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص 75.

[4] الإسراء 40.

[5] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص52.

[6] الإسراء 101.

[7] الطبري ، تفسير مختصر الطبري ، ج15 ، ص74.

(إنّي): حرف مشبه بالفعل، و (الياء): في محل نصب إسم إنّ،(اللام): المزحلقة للتوكيد (أظنك): فعل مضارع مرفوع، و (الكاف): ضمير مفعول به والفاعل أنا، (يا): أداة نداء (موسى): منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ،(مسحور): مفعول به ثان منصوب.[1]

كذلك قوله تعالى : ﴿وَإِنِّيَ لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾﴾.[2]

أي : "ملعونا و هالكا ومغلوبا ، ويقال ما ثبرك عن هذا الأمر أي مما منعك وصرفك عنه ".[3]

الشاهد : ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ .

(أظنك): فعل مضارع مرفوع ،و (الكاف): ضمير مفعول به والفاعل أنا. (الياء): أداة نداء (فرعون): منادى مفرد علم مبني على لا لضم في محل نصب، (مبثورا): مفعول به ثان منصوب.[4]

الشكل الثامن : أنّ + إسمها (ضمير متصلا)+ خبرها (جملة فعلية منفية):

لم يرد هذا الشكل إلا في موضع واحد وهو

إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴿٣٧﴾ 5

الشاهد:﴿ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ﴾

أي : " لن تقطع الأرض بمشيتك ، بتمايلك وفخرك ، وإعجابك بنفسك ، بل يجازي فاعل ذلك بنقيض قصده ". [6]

(انك): حرف توكيد ونصب، و(الكاف): ضمير في محل نصب إنّ،(لن): حرف نفي ونصب واستقبال ،(تخرق): مضارع منصوب والفاعل أنت ،(الأرض): مفعول به منصوب .[7]

---

[1] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص124-125.

[2] الإسراء 102.

[3] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ج15 ، ص135.

[4] محمود الصافيّ ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص126.

[5] الإسراء 37.

[6] بن كثير ، القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص76.

[7] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص126.

الشكل التاسع :(إنّ + اسمها)(ضمير متصلا)+خبرها (ظاهرا)

وقد ورد هذا الشكل في موضعين هما:

-قوله عز وجل :(أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ [1]

أي: "يوم القيامة بعد ما بلينا وصرنا عدما لا يذكر "[2]

الشاهد : (أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ).

(إنّ) :حرف مشبه بالفعل، و(نا): ضمير في محل نصب اسم إنّ.

(اللام) (إنّا لمبعوثون) .

(إنّا): حرف مشبه بالفعل، (نا): ضمير في محل نصب اسم إنّ .

(اللام): المزحلقة ،(مبعوثون): خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو. [3]

الشكل العاشر : إن + اسمها (ظاهر) وخبرها (ظاهر) :

وورد منه موضع واحد هو :

قوله تعالى : (فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾)[4]

أي: "على إعمالكم وجزاؤكم وافرا مكملا ، يقال وفرته أوفره وفرا " [5]

الشاهد (فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ) .

(فإنّ) : (الفاء): رابطة الجواب الشرط، (إنّ): حرف مشبه بالفعل،(جهنم): اسم إنّ منصوب ومنع من التنوين للعلمية والتأنيث،(جزاؤكم): خبر إنّ مرفوع، (كم): ضمير مضاف اليه .[6]

---

[1] الإسراء 49.

[2] بن كثير ، القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص84.

[3] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص61.

[4] الإسراء 63.

[5] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي معالم التنزيل ، ج15 ، ص104.

[6] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص78.

الشكل الحادي عشر : إنّ + اسمها (اسم موصول) + خبرها (جملة شرط فعله وجوابه):

وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد هو :

قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ﴿١٠٧﴾﴾.[1]

أي : من صالح أهل الكتاب الذين يمسكون بكتابهم ويقيمونه ولم يبدلوه ولا حرفوه (**إذا يتلى**) هذا القرآن (**يخرن للأذقان**) جمع : ذقن وهو أسفل الوجه (**سجدا**)

أي : "الله عز وجل شكرا على ما أنعم به عليهم وجعله اياهم اهلا " [2]

الشاهد : (إِنَّ ٱلَّذِينَ).

(إنّ) حرف مشبه بالفعل، (الذين): إسم موصول مبني في محل نصب إسم إنّ.

الشاهد : (إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان).

(إذا): ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بالجواب يخرون ، (يتلى):مضارع مبني للمجهول نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو اي القرآن،(على): حرف جر و، (هم): ضمير في محل جر متعلق، بـ (يتلى) ،(يخرون): مضارع مرفوع ، و(الواو): فاعل (للأذقان): جار ومجرور متعلق، بـ (يخرون): بتضمينه معنى يذلول. [3]

الصورة الأولى (أنّ + اسمها + خبرها):

وقد ظهرت هذه الصورة في موضع واحد على النحو التالي :

أنّ + إسمها (إسما موصولا) + خبرها (جملة فعلية فعلها ماضي)

(وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿١٠﴾) [4]

أي :"يوم القيامة الذين لا يؤمنون به جزاؤهم النار" [5]

---

[1] الإسراء 107.

[2] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص36.

[3] محمود الصافيّ ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص131.

[4] الإسراء 10.

[5] بن كثير ، القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص48.

الشاهد : (وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا)

(أنّ): حرف مصدري ونصب ،(الذين): موصول اسم أنّ، (لا): نافية،(يؤمنون): مضارع مرفوع، و (الواو) فاعل.

(بالأخرة) جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنون) (اعتدنا) فعل ماضي مبني على السكون و(نا) ضمير فاعل .[1]

الصورة الثانية : (أنّ + خبرها (مقدما) + اسمها):

ولقد وردت كذلك هذه الصورة إلاّ في موضع واحد هو :

أنّ + خبرها (شبه جملة) + إسمها (ظاهر).

قوله تعالى (أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا كَبِيرًا ۝٩) .[2]

أي : " أنّ لهم الجنة جزاء ما فعلوه ".[3]

الشاهد : (أَن لَهُمۡ أَجۡرًا) .

(أنّ): حرف توكيد ونصب، (اللام): حرف جر ،(هم): ضمير في محل جر متعلق بخبر أنّ (أجرا): اسم أنّ منصوب .[4]

الصورة الثالثة :" أنّ + اسمها (ضميرا متصلا) + خبرها (جملة فعلية فعلها ماض)

وقد ظهرت هذه الصورة في موضع واحد هو :

قوله تعالى : (ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ۝٩٨)[5]

أي : ذلك جزاؤهم الذي يستحقونهم لأنهم كذبوا بأدلتنا[6]

---

[1] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص17.

[2] الإسراء09.

[3] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص80.

[4] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص16.

[5] الإسراء 98.

[6] بن كثير ، القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج5، ص123.

الشاهد : " أنهم كفروا" .

(أنهم): حرف توكيد ونصب، (ولهم): ضمير في محل نصب إسم أن،(كفروا) فعل ماضي وفاعله [1]

الصورة الرابعة : إنْ المخففة من الثقيلة وإسمها (ضمير الشأن) + خبرها (جملة إسمية منسوخة بالفعل)

وردت منها ثلاثة مواضع هي :

قوله تعالى : ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ﴿٧٣﴾﴾. [2]

أي : "ليصرفونك عن الذي أوحى به الله لرسوله (ص) ".[3]

الشاهد : (وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ).

(إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة وجوبا ،(كادو): فعل ماضي ناقص مبني على الضم، و (الواو): إسم كاد ،(اللام): هي الفارقة، (يفتنون): مضارع مرفوع ،و (الواو) :فاعل، و (الكاف): ضمير مفعول به [4]

كذلك قوله تعالى : (وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَا ﴿٧٦﴾)[5]

أي: "أرادوا أن يستفزوا الرسول صلى الله عليه وسلم، من أرض العرب باجتماعهم وتظاهرهم عليه ، فمنع الله عز وجل رسوله عليه الصلاة والسلام ولم ينالوا منه ما أملوا "[6]

الشاهد : (وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ) ،

(نفس الاعراب السابق).

---

[1] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص119.

[2] الإسراء 73 .

[3] بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي ، معالم التنزيل ، ج15 ، ص111.

[4] محمود الصافي ، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ج15 ، ص 90.

[5] الإسراء 76.

[6] الطبري ، تفسير مختصر الطبري ، ج15 ، ص113.

الناسخ	الصورة	الشكل	سورة الإسراء
كان	كان+ اسمها+ خبرها	كان + اسم ظاهر + خبر ظاهر	۞ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورٗا ﴿٦٧﴾ الآية 67 .الآية 11، الآية 19 ، الآية 27، الاية38، الآية 11 ، الآية 19 ، الآية 27، الآية 38 ، الآية 88 ، الآية 100 ، الآية 108 .
		كان + اسمها ضمير متصل ظاهر + خبر ظاهر .	۞ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٣﴾الآية 93، الآية 27 ، الآية 49، الآية 98.
		كان + اسمها ضمير متصل مستتر + خبر ظاهر .	فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ الآية 33، الآية 03، الآية ،05 الآية 25، الآية 31 ، الآية 32 ، الآية 34 ، الآية 36 ، الآية 53،الآية 57 ، الآية 66 ، الآية 72 ، الآية 78، الآية 83، الآية 87.
		كان + اسمها ضمير متصل مستتر + خبرها جملة مثبتة.	مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ.الآية 18.
		كان + اسم إشارة + خبرها ظاهر .	۞ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ﴿٥٨﴾ الآية 58.
		ما (النافية) + كان + اسمها متصلا ظاهرا + خبرها ظاهرا .	۞ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾

			الآية 15.
		ما (النافية) + كان + اسم ظاهر + خبر ظاهر .	ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ﴿٢٠﴾الآية 20.
		كان + اسمها متصلا مستترا + خبرها الأول و خبرها الثاني .	ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ الآية 30.الآية 44، الاية96.
		تكون + اسمها ضمير + خبرها ظاهرا .	"ۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ الآية 25.
		فعل الأمر من (كان) المسند إلى واو الجماعة (كن)+ اسمها متصلا ظاهرا + خبرها ظاهرا .	" قل كونوا حجارة أو حديدا "۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ الاية50.
		يكون + أسمها + متصلا مستتر + خبرها متصلا	قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ الآية 51
	كان + خبرها مقدم + اسمها مؤخرا .	كان+ خبرها شبه جملة + اسمها ظاهرا .	قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ الآية 42،الآية 95.
		يكون +خبرها شبه جملة +إسمها ظاهرا .	أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ ﴿٩٣﴾ الآية 93 ، الآية 111.
		تكون + خبرها شبه جملة + اسمها ظاهرا .	" أو تكون لك جنة من نخيل و عنب " الآية 91.

	ليس+ اسمها + خبرها	ليس + اسمها(شبه جملة) + خبرها ظاهر	" ولا تقف ما ليس لك به علم " الآية 36.
إنّ	إنّ +إسمها + خبرها	إن + اسما متصلا + الخبر (جملة اسمية مثبتة).	" لنريـه من آياتنا إنه هو السميع البصير " الآية 01.
		إن + إسمها ضمير + خبرها (جملة إسمية منسوخة بالفعل)	إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ الآية 60 .
		إن + إسمها ظاهر + خبرها (جملة إسمية منسوخة بالفعل)	(إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾) الآية 31 .
		إن + إسمها (ظاهرا) +خبرها (جملة اسمية مثبتة)	ۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولاً ﴿٣٦﴾ الآية 36.
		إن +اسمها (اسم إشارة) + خبرها (جملة فعلية مثبتة) .	"إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِى لِلَّتِى هِىَ أَقۡوَمُ الآية 09.
		إن + اسمها (ظاهرا) + الخبر(جملة فعلية مثبتة).	"إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ الآية 30.
		إن + اسمها (ضميرا متصلا) + خبرها (جملة فعلية مؤكدة).	ۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلاً عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ الآية 40، الآية 101، الآية 102.
		إن + اسمها (ضميرا متصلا) + خبرها (جملة فعلية منفية).	ۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولاً ﴿٣٧﴾ . الآية 37.

		إن + اسمها (ضميرا متصلا)+ خبرها (ظاهرا) .	"وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾ الآية 49 ، الآية 98.
		إن + اسمها (ظاهرا)+ خبرها (ظاهرا) .	"قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴿٦٣﴾ الآية 63.
		إن + اسمها (اسم موصولا) + خبرها (جملة الشرط و فعله و جوابه) .	إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ﴿١٠٧﴾ الآية 107.
أنّ	أنّ + اسمها + خبرها.	أن + اسمها (اسما موصولا) + خبرها (جملة فعلية فعلها ماض)	.وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَا ﴿١٠﴾ الآية 10.
	أنّ + خبرها مقدما + اسمها ظاهرا .	إن + خبرها مقدما + اسمها ظاهرا .	" إن لهم أجرا كبيرا " الآية 09.
	إنّ + اسمها ظاهرا + خبرها (جملة اسمية منسوخة بالفعل).		" إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين " الآية 27، الآية 31، الآية 34 ، الآية 53، الآية 57، الآية 65، الآية 78، الآية 87.
	إنّ + اسمها (ضميرا متصلا		" ذلك جزاؤكم بأنهم كفروا بآياتنا " ذَٰلِكَ

	) + خبرها (جملة فعلية فعلها ماض).		جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ الآية 98.
	إن (المخففة من الثقيلة)+ اسمها (ضمير الشأن) + خبرها (جملة اسمية منسوخة بالفعل).		"وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ الآية 73، الآية 76، الآية 108

الخاتمة :

بعد هذه المسيرة الاستقرائية لمبادئ الرؤية التحليلية من القرءان الكريم في سورة الإسراء يمكننا استنتاج مجموعة من النتائج :

1_مفهوم النواسخ في اللغة يدل على معنى البدل والرفع والنصب

2-تنقسم النواسخ إلى نوعان أفعال وحروف

3_للناسخ كان صورتان:

_الصورة الأولى:(كان+اسمها+خبرها)،ولها إحدى عشر شكل.

_الصورة الثانية:(كان+خبرها مقدما+اسمها مؤخرا) ولها ثلاثة أشكال

4_للناسخ إنّ صورة واحدة (إنّ+ إسمها+ خبرها)، وله إحدى عشرة شكل

5_للناسخ انّ أربع صور:

_الصورة الأولى:(انّ +إسمها +خبرها) ،ولها شكل واحد

_الصورة الثانية:(أنّ+ خبرها مقدما +إسمها)،ولها شكل واحد

_الصورة الثالثة: أنّ+ إسمها ضميرا متصلا+ خبرها جملة فعلية فعلها ماضى ولها شكل واحد.

_الصورة الرابعة:(أنّ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن +خبرها جملة اسمية منسوخة بالفعل)ورد منها ثلاثة أشكال وقد كان للنواسخ اثر بليغ في القران الكريم اذا انها اضفت على المعنى رونقا و جمالا و زادته ايضاحا من خلال عملها فكانت بذلك تساهم في تبسيط الصورة في قالب روحاني للفرد.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم .
2. إبراهيم مصطفى ،إحياء النحو ،مطبعة لجنة التاريخ والترجمة والنشر ،القاهرة .(د،ط)، سنة 1954.
3. ابن اجروم ، تح : دروز قدور مراد التركي ، الاجرومية ، المطبعة الثعالبية والمكتبة الأدبية ، الجزائر ،(د ت) ، (د ط) ، 1940 .
4. ابن الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ج01، 1992م.
5. ابن جني ، الخصائص، الهيئة العامة للكتاب، ط03، سنة 1986 م.
6. ابن عصفور ، المعرب ، تح : احمد عبد الستار الجواري ، عبد الله الجبوري ، مطبعة معاني ، بغداد، سنة 1964 .
7. ابن عقيل ،شرح على ألفية بن مالك ، تح :يوسف الشيخ محمد التباعي ، دار الفكر بيروت ،لبنان 2001.
8. ابن مالك ، شواهد التوضيح و تصحيح المشكلات ، الجامع الصحيح مكتبة دار العروبة ، الكويت ، (د،ط)، سنة 1957 .
9. ابن مالك جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحباني ،تسهيل الفوائد و تكبيل المقاصد ، دار الكاتب العربي ، للطباعة والنشر ، 672هـ،1967م.
10. أبو الفضل جلال الدين محمد ابن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار الفكر لطباعة و النشر و التوزيع ، ط 06 ، 1997.
11. أبو الفضل عبد الرحمان بن كمال و أبو جلال الدين السيوطي ، الأشباه والنظائر في النحو ،دار الكتاب العربي، بيروت –لبنان ،ط01 ،1914 ج01.
12. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تفسير مختصر الطبري ، تح : محمد علي الصابوني صالح ، محمد رضا ، مكتبة رحاب ، الجزائر ، ط 02 ، 1987، ج 15.
13. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية .

14. أحمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية عبد الستار عبد اللطيف.
15. الاشموني ، شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 01 ، سنة 1955 .
16. الالوسي ، شهاب الدين السيد محمود ، روح المعاني في تفسير القران العظيم السبع و المثاني ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط 4، 1985.
17. أنيس إبراهيم ، من أسرار اللغة ، مكتبة الانجيلو المصرية ، ط 05 ، سنة 1975 .
18. البخاري ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، (د.ط)،(د.ت).
19. جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط 2 .
20. جمال الدين بن هشام المنصوري ، مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب ،تح: مارن المبارك محمد علي حمد الله : دار الفكر ، بيروت، لبنان ، ط02 ، 1969.
21. الحضري ، حاشية الحضري ، على شرح عقيل عن ألفية ابن مالك ، ضبط و تشكيل محمد يوسف شيخ البقاعي ، دار الفكر ، بيروت ، (د.ت).
22. ديوان النابغة: محمد الطاهر بن عاشور ،الشركة التونسية والشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر 1976.
23. الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو ،تحقيق مازن مبارك توزيع شركة الفجر العربي ، (د،ت).
24. الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القران ، تح : محمد ابي الفضل ابراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ،(د.ط)،(د.ت).
25. سيبويه عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب ، تحقيق :عبد السلام هارون ،البحوث العلمية، بيروت ،ط01,1979.
26. شرح المفصل وابن يعيش ، عالم الكتب بيروت ، لبنان (د،ت)،ج01.
27. شوقي المعري ، إعراب الجمل وأشباه الجمل ، دار الحارث ، ط01 ، 1998 .
28. الصابوني ،محمد علي ، صفوة التقاسير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د ط)،(دت).
29. صافي محمود بن عبد الرحيم ، الجدول في إعراب القران الكريم ، ج 15.

30. الصبان ، حاشية الصبان على شرح الاشموني ، تحرير إبراهيم شمس الدين ، منشورات محمد علي بصنون ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط : 01، ج 03، 1206هـ.1997 م.
31. عاشور المنصف ، بنية الجملة بين التحليل والنظرية ، جامعة تونس ،ط01، 1991.
32. عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط 05، (د،ت).
33. عبد الستار عبد اللطيف احمد سعيد ، مباحث في اللغة العربية ، الشركة العالمية ، بيروت ، لبنان ، ط 01، (د ت).
34. العكبري ، اللباب في علل البناء ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر المعاصر دمشق ، سوريا ، ط 01، ج 02 ، 1995م .
35. عماد الدين أبو الفدا إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت ،لبنان ،(د،ط) 1969 ج05.
36. عمايرة ، في نحو اللغة و تراكيبها ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، جدة ، ط : 01، سنة 1984 .
37. لإمام محي السنة ابي محمد الحسنة بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي، معالم التنزيل ، دار الطيبة للنشر و التوزيع ، الرياض ، السعودية ، (د.ط)، 1409هـ ، ج 15.
38. المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تح : احمد الغراط ، دار القلع ، دمشق ، ط 02 ، 1985.
39. المبرد ، المقتضب ، تحرير : محمد عبد الخالق فطيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، مصر ، (د ط)، (د ت).
40. مجد الدين محمد الفيروز ، المحيط العلامة اللغوي ، مكتب التحقيق التراث مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرق سوسي ، طبعة فنية مفهرسة .
41. محمد اسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية للطباعة و النشر ، صيدة ، بيروت ، ط 3، 2002.
42. محمد الطاهر ، تفسير التحرير و التنوير لابن عاشور ، دار شحون للنشر و التوزيع ، تونس ،(دط)، (دت)
43. محمد بكر إسماعيل ،قواعد النحو والصرف وأسلوب العصر ، المنار ، القاهرة، دار الإمام مالك ،ط01،سنة1431هـ-2010م الجزائر .

44. مغني اللبيب عن كتاب الاعاريب ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 01 ، 1999 .

45. عيسى شحاته عيسى علي ،العربية والنص القرآني : دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،2001.

46. ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى ، شرح وتعليق :أحمد حسين ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط07، سنة 1983م.